وقد نصا فان مسعودا لهم يلا عن ابن عمر لهم اولا لباس
قال ابو زرعة الرازي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة
الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وقال
في الاصابة جمعا ان ذكر من سبقة من الحفاظ في ضبط اسماء الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وبحث ذلك فلم يحصل لما جمعناه من الوقوف على
العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن ابي زرعة الرازي
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه
زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه
سماعا ورؤية وقال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب جميع ما ذكر
فيه ثلاثة آلاف وخمسمائة وكنا استدركنا عليه على شرطه قريبا مما
ذكر قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد لما
الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا لم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع
ما في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة واربعة وخمسون نفسا انتهى
ثم قال والاحاديث الواردة في فضل الصحابة كثيرة من اولها
على المقصود ما رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث عبد
الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله يوشك ان ياخذه الفصل الثالث
في من كان من الصحابة اسبق ايمانا قال النووي في التقريب
قيل اولهم اسلاما ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل علي
رضي الله عنه وقيل زيد بن حارثة وقيل خديجة وهو الصواب
عند جماعة من المحققين وادعى الطبري فيه الاجماع وان الخلاف

فيمن جاء بها والاصح ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار
ابو بكر رضي الله عنه ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة
ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال قال ابن ماوى ويحكى
هذا الجمع عن ابي حنيفة رحمه الله وآخرهم موتا مطلقا ابو الطفيل
عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة وقيل مات سنة
اثنتين ومائة وقيل سنة سبع ومائة وصحح الذهبي انه سنة عشر
وآخرهم موتا قبلا انس بن مالك مات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين
وقيل عاش مائة الفصل الرابع في من تكلم فيه من اهل بدر
بالنفاق منهم حاطب بن ابي بلتعة فانه لما عزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لفتح مكة من غير اعلام احد بذلك كتب حاطب بذلك
كتابا ارسله الى مكة يخبر بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فقال عليه
الصلاة والسلام لعلي والزبير والمقداد انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ فان بها ظعينة معها كتاب خذوه منها قال فانطلقنا
حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا اخرجي الكتاب قالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته
من عقاصها فاتينا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب
ابن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما حضر الكتاب باب به قال يا حاطب
ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي ان كنت امرأ ملصقا في قريش
ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان
اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني
ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)